ويقال في حاشي حاش وحشى

الحال

• الحال وصف فضلة منتصب مفهم في حال كمررت اذهب

عرف الحال بانه الوصف الفضلة المنتصب للدلالة على هيئة نحو مررت اذهب نفرد احال لوجود القيود المذكورة فيه وخرج بقوله فضلة الوصف الواقع عمدة نحو زيد قائم وبقوله للدلالة على الهيئة التمييز المشتق نحو لله دره فارسا فانه تمييز لاحال على الصحيح اذلم يقصد به الدلالة على الهيئة بل التعجب من فروسيته فهو لبيان المتعجب منه لا لبيان هيئته وكذلك رايت رجلا راكبا فان راكبا لم يسق للدلالة على الهيئة بل لتخصيص الرجل وقول المصنف مفهم في حال هو معنى قولنا للدلالة على الهيئة

• وكونه منتقلا مشتقا يغلب لكن ليس مستحقا

الاكثر في الحال ان تكون منتقلة مشتقة ومعنى الانتقال ان لا تكون ملازمة للمتصف بها نحو جاء زيد راكبا فراكبا وصف منتقل بجواز انفكاكه عن زيد بان يجيء ماشيا وقد تجيء الحال غير منتقلة اى وصفا لازما نحو دعوت الله سميعا وخلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها وقوله

• وجاءت بسبطا العظام كأنما • عمامتها بين الرجال لواء

فسميعا واطول وسبطا احوال وهي اوصاف لازمة وقد تاتي الحال جامدة ويكثر ذلك في مواضع ذكر المصنف بعضها بقوله

• ويكثر الجمود في سعر وفي • مبدي تأول بلا تكلف

• كبعه مدا بكذا يدا بيد • وكررزيدا اسدا اى كاسد

اى يكثر مجيء الحال جامدة ان دلت على سعر نحو بعه مدا بدرهم فدا حال

جامدة

جامدة وهي في معنى المشتق اذ المعنى بعه مسعرا كمد بدرهم ويكثر جمودها ايضا فيما دل على تفاعل نحو بعه يدا بيد اى مناجزة او على تشبيه نحو كرر زيد اسدا اى مشبها الاسد فيدا واسدا جامدان وضح وقوعهما حالا للظهور تاولهما بمشتق كما تقدم والى هذا اشار بقوله وفي مبدي تاول اى يكثر مجيء الحال جامدة حيث ظهر تاولها بمشتق وعلم بهذا وما قبله ان قول النحويين ان الحال يجب ان تكون منتقلة مشتقة معناه ان ذلك هو الغالب لانه لازم وهذا معنى قوله فيما تقدم لكن ليس مستحقا

• وان تعرف لفظا فاعتقد تنكيره معنى كوحدك اجتهد

مذهب جمهور النحويين ان الحال لا تكون الا نكرة وان ما ورد منها معرفا لفظا فهو منكر معنى كقولهم جاؤا البكاء الغفير وارسلها العراك واجتهد وحدك وكلمته فاه الى فيّ فانها والعراك ووحدك وفاه احوال وهي معرفة لفظا لكنها مؤولة بنكرة والتقدير جاؤا جميعا وارسلها معتركة واجتهد منفردا وكلمته مشافهة وزعم البغداديون ويونس انه يجوز تعريف الحال مطلقا بلا تاول فاجازوا جاء زيد الراكب وفصل الكوفيون فقالوا ان تضمنت الحال معنى الشرط صح تعريفها والا فلا فقال ما تضمن معنى الشرط زيد الراكب احسن منه الماشي فالراكب والماشي حالان وصح تعريفهما لتاولهما بالشرط اذ التقدير زيد اذا ركب احسن منه اذا مشى فان لم تتضمن معنى الشرط لم يصح تعريفها فلا تقول جاء زيد الراكب اذ لا يصح جاء زيد ان ركب

• ومفهما ومنكرا حالا يقع بكثرة كبغتة زيد طلع

حق الحال ان يكون وصفا وهو ما دل على معنى وصاحبه كقائم وحسن ومضروب فوقوعها مصدرا على خلاف الاصل اذ لا دلالة فيه على صاحب المعنى وقد كثر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)